

بِضَرْبِ أَتَى الْهَامَاتِ وَالنَّصْرُ غَائِبٌ وَصَارَ إِلَى اللَّبَّاتِ وَالنَّصْرُ قَادِمٌ^(١)
 حَقَرَتِ الرُّدَيْنِيَّاتِ حَتَّى طَرَحَتْهَا وَحَتَّى كَأَنَّ السَّيْفَ لِلرُّمَحِ شَاتِمٌ^(٢)
 وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْحَ الْجَلِيلَ فَإِنَّمَا مَفَاتِيحُهُ الْبَيْضُ الْخِفَافُ الصَّوَارِمُ^(٣)
 نَثَرْتَهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَدِ كُلِّهِ كَمَا نَثَرَتْ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمُ^(٤)
 تَدُوسُ بِكَ الْخَيْلُ الْوُكُورَ عَلَى الذَّرَى وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوُكُورِ الْمَطَاعِمُ^(٥)
 تَظُنُّ فِرَاحُ الْفُتُخِ أَنَّكَ زُرْتَهَا بِأَمَاتِهَا وَهِيَ الْعِتَاقُ الصَّلَادِمُ^(٦)
 إِذَا زَلَقْتَ مَشْيَتَهَا بِبُطُونِهَا كَمَا تَتَمَشَّى فِي الصَّعِيدِ الْأَرَاقِمُ^(٧)
 لَكَ الْحَمْدُ فِي الدَّرِّ الَّذِي لِي لَفْظُهُ فَإِنَّكَ مُعْطِيهِ وَإِنِّي نَاطِمٌ^(٨)
 أَلَا أَيُّهَا السَّيْفُ الَّذِي لَيْسَ مُعَمَّداً وَلَا فِيهِ مُرْتَابٌ وَلَا مِنْهُ عَاصِمٌ
 هَيْنًا لِضَرْبِ الْهَامِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى وَرَاجِيكَ وَالْإِسْلَامِ إِنَّكَ سَالِمٌ^(٩)
 وَلَمْ لَا يَبْقِي الرَّحْمَنُ حَدَّكَ مَا وَقَى وَتَفْلِيقُهُ هَامَ الْعِدَى بِكَ دَائِمٌ^(١٠)

★ ★ ★

-
- (١) اللَّبَّاتُ: الصدور.
 (٢) الرُّدَيْنِيَّاتُ: الرماح، وهي نسبة إلى «رُدَيْنَة» امرأة باليمامة اشتهرت وزوجها بصنع الرماح.
 (٣) الْبَيْضُ: السيوف. الْخِفَافُ: المرهفة. الصَّوَارِمُ: القواطع.
 (٤) الْأَحْيَدُ: اسم جبل. نَثَرْتَهُمْ. فرقته، وزعتهم.
 (٥) الْوُكُورُ: عش الطائر. الذَّرَى: أعالي الشيء.
 (٦) الْفُتُخُ: ج «فتخاء» وهي أنثى العقاب. الْعِتَاقُ: كرام الخيل. الصَّلَادِمُ: الخيل الشديدة الصلبة.
 (٧) زَلَقْتَ: زلّت بها القدم. الصَّعِيدُ: وجه الأرض. الْأَرَاقِمُ: الحيات.
 (٨) الدَّرُّ: كناية عن شعره.
 (٩) الْهَامُ: ج «هامة» وهي أعلى الرأس. الْعُلَى: المراتب العالية.
 (١٠) تَفْلِيقُهُ: شقّه.